

السبيلُ إلى النجاة من ما يُعانيه العَالَمُ الآن | خطبة جمعة رائعة

وقوية لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

أيها الأحبة البشرية تهدي كالسكران وتضحك كالمجنون وتجري كالمطارد تن من الألم تبحث عن أي شيء وهي في الحقيقة تملك كل شيء ولكنها حين اعرضت عن هدى الله فقدت كل شيء - 00:00:00

فهي محرومة من نعمة الأمان والأمان على الرغم من كثرة الآلات الحربية المروعة نعيش زمانا يسمى بالعصر النووي والجريمة فيه تحارب على أحدث الوسائل العلمية والنفسية ومع ذلك لا نعلم زمانا قد انتشرت فيه الجريمة - 00:00:35

وسفيكت فيه الدماء ومزقت فيه الأشلاء يا زمان الطائرات والصواريخ والدبابات والقنابل البيولوجية والنووية وغيرها العالم محروم من الأمان ومحروم من الأمان حرمان من نعمة الرخاء فاكثرت الخلق أو كثير من الخلق لاكون دقيقا يفترشون الأرض ويلتحفون السماء - 00:01:07

ويبذل الكثيرون منهم ما أوجههم من أجل الحصول على لقمة الخبز والبشرية الآن محرومة من نعمة انشراح الصدر وراحت البال واستقرار الضمير والسعادة والهناء فهي تتخبط في الضلال والشقاء والضنك - 00:01:48

ولا أريد أن أطيل النفس في هذا الواقع فكلنا يعرفه لكن ما الخلاص وما سبيل النجاة هذا هو موضوعنا اليوم مع حضراتكم باذن الله اتباع الهدى سبيل النجاة فها هو ربنا جل وعلا - 00:02:18

خالق هذه البشرية كلها يحدد سبيل النجاة. وطريق السعادة في الدنيا والآخرة. ويبين جل وعلا ثمراته اتباع الهدى والثمرات المرة للأعراض عن الهدى. فيقول جل وعلا في آيات محكمة هي الفصل الذي ليس بالهزل - 00:02:47

قال جل وعلا في أواخر سورة طه بعد ما بين قصة الخلق ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما إلى آخر الآيات. يقول الحق تبارك وتعالى موضحا سبيل النجاة للبشرية. ولامة النبي خاصة في الدنيا والآخرة. فيقول - 00:03:16

جل وعلا قال اهبط منها جميعا خطاب لادم وحواء وابليس قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو انتبه معي إلى المنهج وإلى سبيل النجاة فاما يأتينكم مني في هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:03:45

ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى. وكذلك نجد - 00:04:18

من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وأبقى. انتبه معي أيها الحبيب اللبيب فها هو سبيل النجاة واضح المعالم والبنيات. لا لبس فيه ولا غموض اذا ارادت البشرية كلها الآن النجاة والخلاص والخروج من هذا المأزق الحرج - 00:04:46

التي تتخبط فيه فهذا هو السبيل. اقول بكل ثقة واستعلاء المؤمنين العارفين برب العالمين جل وعلا والعارفين بمنهجه انادي على البشرية كلها واقول هذا فدين الخلاص والنجاة. ولا سبيل آخر - 00:05:16

باذن الله سبيلا يبتعد او ينحرف عن هذا السبيل. وكذلك أمة النبي صلى الله عليه وسلم. التي ابتعدت كثيرا عن هذا الهدى واصبحت ايضا وراء الركب يبعيد ها هو سبيل النجاة والخلاص - 00:05:43

في كلمات قليلة فاما يأتينكم مني هدى أي اما يأتينكم من الله رسول مكلف مرسل او كتاب منزل ورسول مرسل فمن رحمة الله جل وعلا انه لا يعذب احدا من خلقه الا بعد قيام الحجة - 00:06:07

مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال جل وعلا وان من امة الا خلى فيها نذير وقال جل وعلا ولكل قوم هاد وشاء ربي سبحانه وتعالى ان يجعل في امة النبي - [00:06:42](#) صلى الله عليه وسلم ورثة يسيرون على هذا الدرب ويحملون نفس المنهج ويرفعون نفس الراية فاذا رحل النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الى الرفيق الاعلى بقي في الامة العلماء - [00:07:12](#) الذين يذكرون الامة خاصة والبشرية عامة بمنهج الله وسبيل النجاة فمن استمع عن الله ورسوله واتبع هدى الله الذي جاء به رسوله والذي يذكر به الان العلماء الربانيون الصادقون هذا سينجو وسيسعد في الدنيا والاخرة - [00:07:39](#) فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ما المراد ما المراد بقوله تعالى فمن اتبع هداي؟ قال ابن عباس الهدي هنا القرآن القرآن قال فمن اتبع كتاب الله جل وعلا - [00:08:08](#) وقاه الله من الوقوع في الدنيا في الضلال ونجاه يوم القيامة من سوء الحساب فمن اتبع هداي اي فمن اتبع منهج الله الذي جاء به رسوله فالقرآن هدى بل وهو منبع ومصدر الهدي - [00:08:39](#) ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي في كل زمان ومكان كل الخلق ان اتبعوه يهدي بالعقيدة الصافية الشاملة الكاملة يهدي للتي هي اقوم في امور العبادة. يهدي للتي هي اقوم في معاملات الخلق بعضهم مع بعض - [00:09:08](#) ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. فمن اتبع هداي اي فمن اتبع كتاب الله جل وعلا الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يضل ولا يشقى اي لا يضل - [00:09:34](#) في الدنيا ولا يشقى في الاخرة. ومن اهل العلم من قال فلا يضل ولا يشقى في الدنيا والاخرة فلا معنى لهذا الفصل لا ضلال ولا شقاء في الدنيا والاخرة لمن اتبع كتاب الله - [00:09:54](#) من اتبع منهج الله وسار على طريق رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد يسألني طالب علم ممن تثار حولهم الان الشبهات ويقول اذا كان اتباع القرآن يحمي من الضلالة والشقاء والضنك والضيق في الدنيا. وهو - [00:10:14](#) وسبيل النجاة والسعادة في الدنيا والاخرة. لماذا لم يسعد هذا الكتاب الامة الان؟ وقد اصلت ان الامة وراء الركب ببعيد والجواب ايها الافاضل يوم اتبعت الامة هذا الكتاب وامثلت اوامر - [00:10:39](#) واجتنبت مناهيه ووقفت عند حدوده ورددت مع الصادقين السابقين الاولين قولتهم الخالدة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. يوم فعلت ذلك سعدت سعادة وتحولت من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة للدول والامم. فلقد استطاع النبي - [00:10:59](#) صلى الله عليه وسلم ان يقيم بهذا القرآن الكريم للاسلام دولة وللإسلام امة من فتات وسط صحراء تموج بالكفر والجهل موجة. فاذا امة الاسلام ودولة الاسلام بناء لا يطاوله بناء وذلك في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق يوم طبق - [00:11:29](#) النبي عشرات الالاف من النسخ من هذا المنهج الرباني والنبوي. لكنه بابي وامي لم يضعها بالحبر على صحائف الاوراق في بطون الكتب والمجلدات. وانما طبعتها على صحائف قلوب الصحابة بمداد من التقى والهدى والنور فراحوا يتدبرون القرآن ويقرأون القرآن - [00:11:59](#) بالقرآن فالهجر للقرآن انواع هجر السماع وهجر التلاوة وهجر التدبر وهجر العمل باحكامه وهجر التداوي به يوم حولت الامة القرآن في حياتها الى واقع عملي منهج حياة صارت الامة قائدة لكل الامم ورائدة لكل الامم - [00:12:29](#) ورفرفت راية الاسلام على ثلثي الكرة الارضية في خمسين عاما بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عادت الامة الى هذا المنهج من جديد سعدت في دنياها واخراها - [00:12:59](#) واذا ارادت البشرية النجاة والخلاص فلتعد الى منهج خالقها. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى. لا ضلال عن طريق النجاة ولا شقاء - [00:13:25](#) الدنيا بل ولا في الاخرة لمن اتبع منهج الله. ما جزاء من اعرض اذا ما جزاء من تكبر على منهج الله وحاد عن الطريق ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:13:45](#)

قال ابن عباس الضنك الشدة في كل شيء والله انه الضنك وانا لا اريد ان اقف مع الضنك الديني المادي فقط بل اي ضنك اعظم من ان تحرم من معرفة الله - [00:14:07](#)

اي ضنك اعظم من ان تحرم من لذة الانس بالله اي ضنك اعظم من ان تحرم من ركعتين بالليل اي بنك اعظم من ان تحرم من صلاة الفجر في جماعة - [00:14:37](#)

اي بنك اعظم من ان تقع في عقوق الوالدين اي بنك هذا يتذوقه من اكل الربا. اي ضنك هذا يتقلب فيه من اكل اموال اليتامى اي بنك هذا يتقلب فيه من اذى جيرانه واخوانه. اي بنك هذا - [00:14:58](#)

يتقلب فيه من ظلم البنات وحرمنهن من حقهن في الميراث. اي ضنك هذا يتقلب فيه يشعروا بضيق الصدر وهم القلب والم النفس وعدم راحة الضمير واستقرار البال ومع ذلك فهو يتقلب في ضنك مادي دنيوي. فكل متاع بين يديه سيتحول الى شقاء - [00:15:24](#) وسيصير ضنكا. سيصبح المال ضنكا لانه خائف عليه. ويريد المزيد منه ويخشى ان تضيق منه هذه حالة الضنك خائف على ما يملك وخائف على فوات ما حصل اي بنك هذا الذي يعيش فيه من اعرض عن منهج الله. ومن اعرض عن كتاب الله جل علاه. ومن اعرض عن ذكره - [00:15:56](#)

فالذكر هو القرآن ايضا. كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. بل وربما سيكون الذكر اشمل واعم كما في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي اسألوا اهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله. ومنهج الله تبارك وتعالى. فقد يكون الذكر -

[00:16:26](#)

اشمل واعم من القرآن فالقرآن هو الذكر. والقرآن من الذكر ومن اعرض عن ذكره عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن منهج الله وعن الدين الحق - [00:16:54](#)

فان له معيشة ضنكا. قال اهل العلم الضنك في الدنيا لمن اعرض عن ذكر الله والضعف في الآخرة في القبر وفي يوم القيامة يعيش عيشة ضنكا في الدنيا وقال عبدالله بن مسعود - [00:17:12](#)

وابن عباس وابو سعيد الخدري المعيشة الضنك هي عذاب القبر هي عذاب القبر وقال ابن عباس في قول اخر المعيشة الضنك في الآخرة والضعف في الآخرة فالمعيشة هنالك زقوم وضريع وغسلين. ولا حول ولا قوة الا بالله. فمن اعرض عن الله جل وعلا -

[00:17:36](#)

سيعيش الضنك في كل مرحلة من مراحل حياته الدنيا وفي قبره وفي الآخرة بين الله جل وعلا وها انتم ترون باعينكم ثمرة الاعراض عن الله وقد يغتر البعض حين ينظر - [00:18:12](#)

نظرة عابرة لبعض من يتقلبون في النعيم وهم على الكفر الاصلي. او وهم معرضون عن طاعة الرب العليم كيف ذلك والجواب كما في مسند احمد بسند صحيح عند بعض اهل العلم وحسن عند البعض الآخر - [00:18:32](#)

من حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب اي من النعم وهو على معاصيه فاعلم بانه استدراج له من الله عز وجل. اقرأوا ان شئتم قوله تعالى فلما نسوا - [00:18:52](#)

ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. فكم من مستدرج بالنعيم وهو لا - [00:19:12](#)

وكم من مستدرج بالعافية وهو لا يدري وكم من مستدرج بالجاه والمكانة والسمعة والشهرة وهو لا يدري فانتبه فليس كل من وسع الله عليه يكون قد رضي عنه وليس كل من ضيق وشد - [00:19:32](#)

الله عليه يكون قد غضب عليه. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكراما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. اي فضيق عليه رزقه فيقول ربي اهانني؟ كلا - [00:19:52](#)

ليس كما تفهمون فليس كل من وسع عليه يكون قد رضي عنه الا اذا كانت النعم من الحلال مسخرة في طاعة الكبير المتعال. وليس كل من شدد وضيق عليه يكون قد سخط عليه - [00:20:12](#)

غضب عليه فكم من اصحاب النبي رضي الله عنهم وصلى الله وسلم وبارك عليه عاش فقيرا ومات فقيرة وهم اهل رحمة الله جل وعلا. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. الضنك في - 00:20:32

في الدنيا والضمك في القبر والضمك في الآخرة. ثم يفصل ربنا تبارك وتعالى حال هذا اعرض عن الله في الآخرة فيقول ونحشره يوم القيامة اعمى اعمى منهم من قال اعمى البصر - 00:20:52

ومنهم من قال بل اعمى القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومنهم من قال اعمى البصر والبصيرة ونحشره يوم القيامة اعمى انتبه فيسأل هذا الذي حشر بهذه الكيفية اعمى - 00:21:16

ويقول ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا اي في الدنيا فيأتيه الجواب فالجزاء من جنس العمل. جزاء وفاقا قال رب لم حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا. فنسيت - 00:21:43

وكذلك اليوم تنسى انتك اياتنا فنسيتها اي تركتها ترك المنسي الذي لا ذكر له اعرضت عن منهج الله واعرضت عن كتاب الله واعرضت عن سنة رسول الله وسخرت بالعلماء واستهزأت - 00:22:09

بالدعاة الى الله وذكرت فلم تتذكر. ووعظت فلم تتعظ ولم تتأثر. فما اكثر الفضائيات التي تذكر بالله الان. وما اكثر الكتب المطبوعة الان. وما اكثر الثقافة في عصرنا الان. لكن - 00:22:30

اعرض عن منهج الله واعرض عن ايات الله واعرض عن طريق رسول الله فكان الجزاء من جنس العمل ترك يوم القيامة. نسي يوم القيامة وكذلك اليوم تنسى مشهد الحشر بهذه الصورة يخلع القلب - 00:22:50

لو تدبرت معي خروج الخليقة كلها من قبورها يوم القيامة حفاة عراة غرلا ثم يحشر الذي اعرض عن منهج الله اعمى وربما على وجهه لا يرى بل وربما لا ينطق - 00:23:25

بل وربما لا يسمع قال جل وعلا ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصم مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. هل تدبرت معي هذا المشهد الذي يخلع القلب ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم. على وجوههم يمشي على وجهه؟ نعم. روى الترمذي بسند حسن - 00:23:54

صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا من على وجوههم وفي رواية الصحيحين من حديث انس قال صلى الله عليه وسلم يحشر الكافر يوم القيامة - 00:24:30

على وجهه قيل يا رسول الله كيف يحشر على وجهه؟ كيف يمشي على وجهه؟ فقال صلى الله عليه وسلم ليس الذي امشاه في الدنيا على قدمين قادرا على ان يمشيه يوم القيامة على وجهه - 00:24:50

قال قتادة قلت بلى وعزة ربنا وانا وانتم نقول بلى وعزة ربنا انه لقادر على ان يمشيه ويحشره على وجهه ونحشرهم يوم القيامة على وجوه عميا. فقدوا ابصارهم وبكما لا ينطقون ولا يتكلمون - 00:25:09

ثم اي لا يسمعون انه مشهد فظيع. مشهد شنيع. ويزداد الهم والغم على هؤلاء المعرضين عن منهج الله حين يؤتى بجهنم هي الآخرة لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. والحديث رواه مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي - 00:25:29

الله عنه عن الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. قال رب لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا ومن اهل العلم من قال بل المراد بالعمى عمى البصيرة فما الجواب على قوله تعالى وقد كنت بصيرا؟ قالوا المراد اي وقد كنت املك - 00:25:56

الحجة وادافع واجود بها عن نفسي في الدنيا. فلم تنفعه تلك الحجة التي كان يجادل بها ويماري بها بين يدي الله تبارك وتعالى قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها والنسيان بمعنى الترك اي تركتها تركا المنسي - 00:26:21

بذكره وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى وهذا جزاء الله لمن اسرف على نفسه في الشهوات. ولمن استباح الشبهات وراح يفعل ما يشاء وما يريد بعيدا عن منهج الله ورسوله. وكذب - 00:26:47

بايات الله وكذب العلماء ورثة الانبياء وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الآخرة اشد وابقى اشد من فهذا الضيق والضمك في الدنيا واشد من هذا الضنك في القبر. لان الطعام في النار نار - 00:27:17

لان الشراب في النار نار. ولان الثياب في النار نار الطعام في النار زقوم وضريع وغسلين ولعذاب الآخرة اشد وهذا كلام ربنا قال الله تعالى اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم - [00:27:44](#)

انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعتها كانه رؤوس فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون. فشاربون عليه من الحميم. فشاربون شرب الهيم هذا نزولهم يوم الدين - [00:28:09](#)

وطعامهم مع الزقوم ضريع قال تعالى هل اناك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع. والضريع نوع من انواع الشوك - [00:28:32](#)

وطعام الغسلين واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه. ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت قاضية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية. خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. ثم - [00:28:59](#)

في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين. والغسلين عصارة اهل النار - [00:29:22](#)

فطعامهم في النار نار. بنص القرآن طعامهم زقوم وضريع وغسلين. فاذا ما اكلوا وتاججت النار في قلوبهم من هذا الطعام الشديد. استغاثوا يريدون ماء ليطفئوا به هذه النار ملتهبة فيغاثون بماء كالمهل. يشوي الوجوه اي كالزيت المغلي. الذي يقطع الامعاء - [00:29:42](#)

والاحشاء وليس هذا من عندي. بل هو كلام الخالق جل وعلا. قال سبحانه انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بما يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه يشوي الوجوه وهل الماء - [00:30:12](#)

ما علاقة شي الوجوه بشرب الماء ما علاقة شيء الوجوه بشرب الماء؟ يشوي الوجوه لان الماء من شدة غليانه حين يقربه احدهم من فمه يشوي وجهه قبل ان يصل الى فمه وامعائه - [00:30:37](#)

يشوي الوجوه بنس الشراب وساءت مرتفة. وقال جل وعلا وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال جل وعلا واستفتحو وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرأ - [00:30:58](#)

ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. ومن ورائه عذاب غليظ الطعام نار والشراب نار حتى الثياب نار قال الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:31:18](#)

يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود. ولهم مقامع من حديد اي مشهد هذا ولذلك لا تستكثر اذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث انس - [00:31:50](#)

يقال لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت مفتديا به؟ فيقول نعم. فيقول الله جل وعلا اردت منك اهلون ذلك وانت في صلب ادم اردت منك الا تشرك فابيت الا الشرك. فاسجد لربك يا من خلقت موحدا - [00:32:16](#)

ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لينا وفي الصحيحين من حديث النعمان انه صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار عذابا رجل - [00:32:45](#)

توضع في قدميه جمرتان تحت قدميه جمرتان من نار فيغلي منهما دماغه وما يرى ان احدا منه عذابا وانه لاهون اهل النار عذابا هذا كلام الصادق كلام الرحمة المهداة. وقد ذكرتكم قبل ذلك بكلام الله جل علاه. فاذا ما اشتعلت النيران في البطون - [00:33:11](#)

ولجأوا الى من؟ الى خزنة النار وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بينات قالوا بلى قالوا فادعوا - [00:33:41](#)

وما دعاء الكافرين الا في ضلال الجزاء من جنس العمل اعرضتم عن الدعاة وها هم خزنة النار يعرضون عنهم في هذا اليوم العصيب ينادي اهل النار على مالك خازن النار ونادوا يا مالك - [00:34:03](#)

ليقضي علينا ربك نريد ان نخلص من هذا العذاب فيرد عليهم ما لك انكم ماكنون اذكروا اهل النار في هذا العذاب الاليم اهل التوحيد واهل الايمان الذين سخروا منهم بهم في الدنيا - [00:34:25](#)

ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرثهم الحياة الدنيا. فاليوم ننسأهم - [00:34:54](#)

فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. وما كانوا باياتنا يجحدون. فمن كذب بايات الله واياكم من ذلك. هذا مصيره وهذا جزاؤه. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:35:22](#)

الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى قد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وكذلك نجز من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الآخرة اشد وابقى. يؤتى بالموت في موضع - [00:35:44](#)

بين الجنة والنار وينادى على اهل النار. يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول الحق جل وعلا لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم انه الموت ثم ينادى على اهل الجنة ويقال يا اهل الجنة - [00:36:14](#)

هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم انه الموت. فيؤمر بذبحه يؤتى بالموت على صورة كبش على هيئة كبش فيؤمر بذبحه. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت - [00:36:35](#)

فهؤلاء مخلدون في النعيم. وهؤلاء مخلدون في العذاب الشديد والجحيم. ولا حول ولا قوة الا بالله عذاب الآخرة اشد وابقى. رسالة الى اخواني واخواتي واحبابي. من اراد النجاة والسعادة والطمأنينة وراحة البال وانشرح الصدر وسعة الرزق والنجاة في الدنيا والآخرة - [00:36:56](#)

ان يرجع الى هذا السبيل الى هذا الطريق. الى كتاب الله والى سنة رسول الله. وعليه ان يقبل في زمان الشهوات والشبهات الى العلماء الربانيين والدعاة الصادقين. ليسلم قلبه وعقله لهؤلاء - [00:37:26](#)

الذين يأخذون بيده الى هذا السبيل سبيل النجاة. والا فالفتن حولكم كثيرة. فتن شهوات والشبهات لا اعلم زمانا قد انتشرت فيه هذه الفتن بنوعيتها كزمن الفضائيات انترنت والمحمول ولا حول ولا قوة الا بالله. فاذا اردتم النجاة فهذا هو سبيل النجاة. عودة الى - [00:37:46](#)

كتاب الله والى سنة رسول الله ثم بعد ذلك جلوس بين ايدي العلماء وحرص على بيئة الايمان وحرص احرص على الصحبة الصالحة وبعد عن بيئة الشهوات والشبهات والمعاصي لان المرء منا لا يضمن - [00:38:16](#)

كيف يكون حال قلبه اذا عرضت عليه فتنة شهوة او فتنة شبهة فلا تعرض نفسك للفتن عرض نفسك لرحمات الله وهيا اقبل على منهج الله فوالله هذا هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة - [00:38:36](#)

اسأل الله ان يرزقني واياكم النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة. انه ولي ذلك ومولاه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:38:56](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله. وصفي الله وخليفه. اللهم صلي وسلم وزد وبارك عليه. وعلى اله واصحابه هذه اجمعين وبعد. فقد يسأل سائل ويقول اذا كنت قد اصلت لنا الان من خلال هذه الايات الكريمة سبيل النجاة للبشرية عامة وللأمة خاصة. فكيف ندل البشرية - [00:39:21](#)

على هذا السبيل والجواب ان نحول نحن ابتداء هذا السبيل في حياتنا الى واقع عملي والى منهج حياة ما قيمة ان تعرف الحق وانت لا تعمل بالحق ولا تدعو الى الحق - [00:39:46](#)

ما قيمة ان تعرف الحق وانت لا تعمل بالحق ولا تدعو الى الحق فانا اقول دائما ان الحق معنا معنى القرآن والسنة وقبل كل ذلك وبعد كل ذلك معنا الله - [00:40:08](#)

ويا لها والله من معية جليلة لو عرفت الأمة قدرها وجلالها انا ادين لله بان الأمة لا تحتاج مالا ولا سلاحا ولا علما ولا رجالا ولا مناخا ولا موقعا ولا ارضا لقد حبى الله - [00:40:30](#)

الأمة بكل هذا حباها الله بالمال الوفير وبالموقع وبالمناخ وبالرجال لكن والله الذي لا اله غيره لا تحتاج الأمة في هذه المرحلة فقط الا لمعرفة الكبير المتعال معرفة تليق بقدره وجلاله - [00:40:53](#)

الامة تحتاج معرفة الله معرفة تجعلها تقطع كل الروابط والعلاقات بغيره سبحانه وتعالى وتتوكل عليه وحده وتتق فيه وحده وتلجأ اليه وحده وتفوض الامر كله اليه وحده فالحق معنا معنى معنى كتاب وسنة ومعنى الله - [00:41:21](#)
ان الحق معنا وان الباطل مع غيرنا لكننا بكل اسف لم نحسن ان نشهد لهذا الحق الذي معنا شهادة عملية على ارض الواقع. ولم نحسن ان نبليغ وهذا الحق الذي معنا لاهل الارض بحق - [00:41:46](#)

وان الباطل مع غيرنا لكنه يحسن ان يلبس الباطل ثوب الحق ويحسن ان يصل بالباطل الى حيث ينبغي ان يصل الحق. وحينئذ ينزوي حقنا ويضعف كانه مغلوب وينتفخ الباطل وينتفش كانه غالب. وهنا سنتألم جميعا لهذا الحق الذي ضعف وانزوى. ولهذا الباطل الذي - [00:42:06](#)

وانتفش ونعبر عن هذا الالم كما اقول بصورة من صورتين اما ان يكون تعبيرنا سلبيا لنزداد هزيمة جديدة على هزيمتنا الاصلية. ولنزداد عزلة عن المجتمع وعن الخلق وعن العالم. واما ان يكون تعبيرنا متشجعا - [00:42:31](#)
منفعلا صاخبا واحيانا دمويا. وهنا سنخسر الحق حتى ونحن في طريقنا للزود عن الحق والدفاع عنه فعلينا ايها الافاضل اذا اردنا ان نقدم للبشرية سبيل النجاة ان نحقق نحن ابتداء سبيل النجاة ان نعود من جديد - [00:42:51](#)
الى كتاب الله والى منهج رسول الله. وان نعود من جديد للجلوس بين يدي علمائنا. الربانيين دعائنا المخلصين الصادقين. فلا تخلو الارض ابدا من قائم لله بحجة. نصيحة لاولادنا وشبابنا - [00:43:11](#)

في زمن الفتن في زمن الشهوات في زمن الشبهات في زمن الانترنت والفضائيات. ان يعودوا ويعتصموا وبالله جل وعلا ويعتصم بحبل الله جل وعلا وهو القرآن. ويعتصم كذلك سبيل النجاة - [00:43:31](#)
بالجلوس في بيوت الله في حلق العلم وفي حلق الذكر بين ايدي العلماء بالصحة الطيبة بالبعد عن الفتن بيئة الشهوات ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. فاتقوا الله ما استطعتم ومع ذلك فما انا ذا اذكر - [00:43:51](#)
نفسي واخواني من المذنبين العصاة من امثاله. بالعودة اليه جل وعلا. والتوبة اليه والابوة اليه وابشركم يا امة النبي صلى الله عليه وسلم يا من وحدتم الله جل وعلا وبا من اتبعتم - [00:44:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بفضل الله وان زلت اقدامكم في المعاصي. ابشركم برحمة الله جذبت اشواك الذنوب ثيابكم فلقد عفا الله عن كفرة كفرة بني اسرائيل الذين اتخذوا العجل اله من دون الله. عفا الله عنهم - [00:44:31](#)
واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون تركهم موسى لميقات ربه فعبدوا العجل الذي قدمه السامري لهم. وقال لهم هذا الهكم واله موسى وقام هارون يصرخ في بني اسرائيل الذين رأوا المعجزة الباهرة باعينهم حين شق لهم - [00:44:59](#)

الله البحر وجعل لهم طريقا يابسا. ونجاهم واهلك فرعون وجنوده. رأوا المعجزة وتركهم موسى ميقات ربه فاخرج لهم السامري هذا العجل الذهبي فعبدوه من دون الرب العليم. وقام هارون يصرخ يا قوم انما - [00:45:30](#)
به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ومع ذلك يقول الله جل وعلا انتبه واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - [00:45:50](#)
ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. عفا الله عن كفر به من بني اسرائيل ايعفو ربنا عن كفرة بني اسرائيل ولا يعفو ربنا عن من وحدوا الملك الجليل وعن من اتبعوا البشير النذير لا ابشر اقبل الان وعاهد ربك الان على التوبة على الابوة - [00:46:10](#)
عاهد ربك على تحقيق التوحيد. عاهد ربك على اتباع السنة ومعرفتها. عاهد ربك على المحافظة على الصلوات في اوقاتها في بيت الله عاهد ربك على اداء الزكاة كاملة غير منقوصة. عاهد ربك على حج - [00:46:43](#)

في بيته ان كنت ما حججت الى الان وانت قادر مستطيع ذلك. عاهد ربك الان على ان ترد حق الذي اخذته منهم لاولاد الذكور وحرمتهم منه. عاهد ربك الان على ان تتخلص من الربا - [00:47:03](#)
عاهد ربك الان على ان تتخلص من اكل اموال اليتامى. عاهد ربك الان على بر الوالدين والاحسان اليهم اليهما عاهد ربك الان الى ان

تعود الى جارك الذي اذيتة واحرجته. عاهد ربك الان - [00:47:23](#)

على ان تتخلي عن اكل الرشاوى وعن اكل اموال الناس بالباطل وعن ظلم خلق الله وعباد الله عاهد ربك الان على الاوبة اليه وعاهدي ربك الان يا اختاه على الحجاب الشرعي وعلى طاعة الله - [00:47:43](#)

ورسوله وعلى طاعة الزوج فيما لا يسخط الله عز وجل. عاهد ربك الان على ان تترك المعصية الطاعة وعلى ان تترك الضلال الى الهدى. وعلى ان تترك الباطل الى الحق. وعلى ان تترك الفجور الى التقوى. ونفس - [00:48:03](#)

وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها عد اليه الان هيا الان. الان عاهد ربك الان على التوبة والاوبة. يا حبيبي في الله ان الدنيا مهما طالت فهي قصيرة. ومهما عظمت فهي حقيرة. لان الليل مهما طال لا بد من - [00:48:23](#) طلوع الفجر ولان العمر مهما طال لا بد من دخول القبر. وانت يا ولدي الحبيب يا من وقعت في مستنقع المخدرات فزيت بسبب المخدرات واعققت والديك وسرقت المال لشراء المخدرات وتمردت على الاسرة - [00:48:53](#)

وعلى الدين وعلى رب الارض والسماوات. تعال تعال يا حبيبي تعال يا ولدي عد اليوم الى الله واطرح قلبك بذل وانكسار بين يدي الله. واعترف له بضعفك. واعترف له بعجزك. واعترف له - [00:49:13](#)

تقصيرك ووالله سيفرح بتوبتك. وسيفرح بابوتك. وسيسد قلبك. وسيوفق سعيك بك استجير ومن يجير سواك فاجر ضعيفا يحتمي بحماك اني ضعيف استعين على قومك ذنبي ومعصيتي ببعض قواك اذنت يا ربي وقادنتي ذنوب ما لها من غافر الا - [00:49:33](#) دنياي غرتني دنياي غرتني وعفوك شدني ما حيلتي في هذه لو ان قلبي شك لم يك مؤمنا بكريم عفوك ما غوى وعصاك رباك رباه رباه ها انا ذا خلصت من الهوى واستقبل القلب الخلي هدى - [00:50:03](#)

رباك رباه قلب تائب ناجاك اترده وترد صادق توبتي حاشاك ترفض تائبا حاشاك فليرض عني الناس او فليسخطوا انا لم اعد اسعى لغير رضاك. قال جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - [00:50:33](#)

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. واختتم بهذا الحديث الجميل الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذنب عبد ذنبا - [00:51:03](#)

وانا ذلكم العبد انا ذلكم العبد وكلنا ذلكم العبد اذنب عبد ذنبه فقال اي ربي اغفر لي ذنبي والا فاين يذهب المسيء الا الى المحسن واين يذهب الذليل الا الى الغني العزيز - [00:51:23](#)

اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي اغفر لي ذنبي فقال الله اسمع اسمع قال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد العبد فاذنب - [00:51:45](#)

فقال اي ربي اغفر لي ذنبي. فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد العبد فاذنب. فقال اي ربي اغفر لي ذنبي فقال الله - [00:52:02](#)

اسمع اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فليفعل عبدي ما شاء فقد غفرت له هو يذنب ويستغفر الحديث لا يفتح لنا باب الجرأة على الله - [00:52:20](#)

ولا يفتح لنا باب الاستهزاء بالتوبة لله بل يفتح لنا باب الرجاء في الله. فانا لست ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا انا عبد اتعثر على الطريق قد تجذب الذنوب ثيابي. وقد تتعثر قدمي في بؤرة معصية - [00:52:42](#)

ارفع قدمك وانزع ثيابك وطهرها بدموع التوبة والاوبة والندم. واقبل على الله جل وعلا وانت على يقين انه بك الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيم - [00:53:02](#)

اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وفرج كربنا واكشف همومنا وازل غمومنا اللهم لا تفضحنا بخفية اطلعت عليه من اسرارنا. اللهم لا تفضحنا بخفي ما اطلعت عليه من اسرارنا. ولا بقبيح ما تجرأنا به - [00:53:22](#)

في خلواتنا ولا بقبيح ما تجرأنا به عليك في خلواتنا. يا رب اغفر لنا الذنوب التي تهتك العصب. واغفر لنا الذنوب التي تنزل النقم واغفر لنا الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لنا الذنوب التي تحبس الدعاء واغفر لنا الذنوب - [00:53:42](#)

التي تحبس الدعاء واغفر لنا الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لنا الذنوب التي تنزل البلاء يا من غناء يا من ذكره دواء يا من ذكره دواء
ارحم من رأس مالهم الرجاء - [00:54:02](#)

وسلاحهم البكاء. اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا واغفر ذنبنا واستر عيبنا وفرج كربنا فك اسرنا وفك اسرنا وامن روعاتنا واختم
بالبقيات الصالحات اعمالنا. يا رب لا تردنا من هذا جميعا الا بذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة لن تبور. اللهم احفظنا واحفظ اولادنا
وشبابنا من الفتن. اللهم - [00:54:22](#)

احفظنا واحفظ اولادنا من الفتن. اللهم استر نساءنا واحفظ بناتنا. اللهم احفظ نساءنا واستر بناتنا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة
اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اجعل بلدنا مصر امنا امانا. سخاء - [00:54:52](#)

رخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين. اللهم لا تحرم مصر من نعمة الامن والامان. اللهم لا تحرم مصر من نعمة الرخاء والاستقرار يا رب
ارفع الوباء والغلاء والبلاء عن بلدنا وعن جميع بلاد المسلمين. اللهم وفق ولاة الامور لكل ما - [00:55:12](#)

تحبه وترضاه وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة النافعة يا رب العالمين. اللهم اكتب النجاح والتوفيق لاولادنا واللهم اكتب الشفاء
لمرضانا جميعا يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. واختم لنا جميعا بخاتمة - [00:55:32](#)

السعادة ولا تحرمنا الزيادة. هذا وما كان من توفيق فمن الله. وما كان من خطأ او سهو او نسيان. فمني ومن واعوذ بالله ان اكون
جسرا تعبرون عليه الى الجنة ويرمى به في جهنم. ثم اعوذ بالله ان اذكركم به وانساه واقموا الصلاة - [00:55:52](#)